

زيارة الحبيب لله عظم

الحبيب محمد السقاف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله على عظيم نعمائه .. وجزيل فضله وآلائه ..
وصلى الله وسلم على خاتم انبيائه واله وصحبه
وتابعيهم من اوليائه .

وبعد .. فإن من أعظم الموائد المبسوطة ، وأشرف
الجواهر المسموطة .. لهذه الأمة .. هي الوفاة على
نبيها العظيم .. صاحب الحوض واللواء .. فكم
وقف ببابه مذنب مقصّر فخرج بخلعة الولاية ..
فهو باب الكرم والجود والعطاء الممدود

فيا صاحب الذنوب .. وياكثير العيوب .. وياراغبا
في المراتب و طالبا للدرجات .. أقبل على الزيارة ..
وحت السير لنيل البشارة

واعلم انك لو جئته من آخر الدنيا على عينيك لما
وفيته ذرة من حقه عليك ..

فإذا دخلت المدينة :

- فاغتسل وتطيب بأفضل ما عندك والبس
أنظف وأجمل ثيابك .

- ثم اقصد المسجد النبوي الشريف وصل التحية وإن استطعت في الروضة فهو أفضل .
- ثم توجه إلى تجاه الوجه الطاهر أمام الشباك العاطر ..
- وقف بأدب وإجلال وهيبة وحياء .
- استشعر روحانيته الشريفة .. وتمثل شخصه الشريف أمامك .
- وألقِ التحية والسلام على خير الأنام .. واعلم أنه حي في قبره يرد عليك السلام .
- ثم تسلم على أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما .

- ثم توجه نحو حجرة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فتسلم عليها وزوجها وولديها وتدعو.
- وعليك بتتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام فتزور البقيع ومسجد قباء وشهداء أحد وغير ذلك .

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (٣) مرات

الصلاة والسلام عليك يا نبي الله

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله

الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا محمد

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا أحمد

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا أبا القاسم

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا أبا الزهراء

الصلاة والسلام عليك يا سيد المرسلين

الصلاة والسلام عليك يا خاتم النبيين

الصلاة و السلام عليك يا سيدي يا نور الله الأكبر

الصلاة و السلام عليك يا سيدي يا نور الأنوار

الصلاة و السلام عليك يا سيدي يا سر الأسرار

الصلاة و السلام عليك يا سيدي يا روح الأرواح

الصلاة السلام عليك ياسيدي يا كهفنا وكنفنا

الصلاة السلام عليك يا سيدي يا شفيعينا في الدارين

الصلاة السلام عليك يا سيدي يا ملاذنا في الحياتين

الصلاة السلام عليك يا سيدي يا غوث الملهوفين

الصلاة السلام عليك يا سيدي يا أمان الخائفين

الصلاة والسلام عليك وعلى اخوانك من النبيين
والمرسلين .. وال كل منهم واصحابهم والتابعين

الصلاة والسلام عليك يا سيدي .. وعلى جبريل
وميكائيل واسرافيل وحملة العرش و الكروبيين
وجميع الملائكة المقربين.

الصلاة والسلام عليك ياسيدي وعلى سيدتنا
خديجة الكبرى وفاطمة الزهراء وعائشة الرضا

الصلاة والسلام عليك ياسيدي وعلى بنيك القاسم
وعبدالله الطيب الطاهر وإبراهيم .. وبناتك

الصلاة والسلام عليك يا سيدي وعلى بناتك
الطاهرات زينب ورقية وأم كلثوم ...

الصلاة والسلام عليك يا سيدي وعلى أمهات
المؤمنين ...

الصلاة والسلام عليك يا سيدي وعلى ساداتنا ابي
بكر الصديق وعمر الفاروق وذين النورين عثمان
وباب مدينة العلم الامام علي وعلى المهاجرين
والانصار والصحابة أجمعين .

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله - حن
لك الجذع من ألم الفراق - ففاز منك بالعناق -
وبشارة المرافقة واللحاق .. وها أنا أحن إليك
مشتاق إليك واقف بين يديك ..

الصلاة والسلام عليك يا يا نبي الله يا حرسول الله يا
حبيب الله ، دعتك لنجدتها الغزالة المعصوبة
ففككت قيدها .. ورحمت ضعفها ، ورحمتها
بصغارها ، وأنا المقيد بذنبي المكبل بعيبني على عتبات
بابك وقفت ..

كَمْ أْبْرَأْتُ وَصَبَأً بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ

وَأَطْلَقْتُ أَرْبَاءً مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ. (١)

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا نبي الله يا رسول
الله يا حبيب الله جاءك كعب ابن زهير بعد إساءته في
حقك ، وتطاوله على مقامك ، فقابله بالأمان ،
فأنشدك بانت سعاد ... ففاز بالإسعاد ، وكسوته
بردتك الشريفة، وها أنا ذا جئتك معذرا عن

١ - أبرأت : شفت. الأرب: صاحب الحاجة.
الربقة: الحبل الموثق. اللمم: الجنون .

تقصيري وغفلتي .. تائباً من ذنبي .. أرجو نيل
الأمان ، وخلعة الرضوان ...

الصلاة والسلام عليك يا نبي الله يا رسول الله يا
حبيب الله ما وقف على بابك جائع إلا أطعمته ، ولا
عريان إلا كسوته ، وها أنا ذا جائع لغذاء الأرواح ،
عريان عن خلع الفتح ، فلا خبت وأنا ببابك نازل
وبجنانبك لائذ ..

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا نبي الله
يا رسول الله يا حبيب الله جاءك البعير يشكو إليك ،
مقبلاً قدميك ، فقبلت شكايته ، وتوليت رعايته ،

فكيف بمن هو من أمتك مستجيباً لدعوتك ..
وشكايتي نفسي وغفلي ..

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا نبي الله يا رسول
الله يا حبيب الله أمرنا ربنا إذا قصرنا وأذنبنا وعصينا
أن نأتي إلى بابك ، وننزل برحابك ، ونلوذ بأعتابك ،
فقال تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ
فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ
تَوَّابًا رَحِيمًا)

وها أنا بذنوبي وخطاياي جئت تائباً .. من ذنوبي
هارباً .. فاستغفر لي ربك التواب الرحيم ، حتى لا
أخرج إلا ووجدت الله .. وجوداً أستغني به عن

سواه .. فأى شيء فقد من وجد الله .. و أتوب توبة صادقة لا نكث لعهدا ولا خلف لوعدها .

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا نبي الله يا رسول الله يا حبيب الله قال ربنا فيما بلغته لنا (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ..) ولم يقل من عباده .. فأين تصل توبتي والصدق عندي معدوم ، فتب عنا ليتوب الله علينا ، فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ..

الصلاة والسلام عليك يا نبي الله يا رسول الله يا حبيب الله ، قال فيك إلهنا العظيم : (وَإِنَّكَ

لَعَلِّي خُلِقْتُ عَظِيمٍ (وقد بلغنا عنك ، أهل المعروف
في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ...

فيا سيد أهل المعروف .. جاءك الضيوف .. مد لنا
شريف السماط ، وحبل الإرتباط ، لنسلك سواء
الصراط ...

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا نبي الله يا رسول
الله يا حبيب الله قال فيك الرحمن الرحيم (وَمَا
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) جئت طالبا الرحمة ،
فارفع الكف الشريف ، إلى ربك اللطيف ، أن
يرحمني ويغفر لي ويلطف بي ..

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا نبي الله يا رسول
الله يا حبيب الله قال ربنا (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا
يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)

وها هي يد العبد الضعيف بعهد الولاء والوفاء ،
فروحي ونفسي ومالي لك الفداء ولخدمة دينك
وشرعك الشريف .. وستك المنيقة .. فامددي لي كف
إحسانك ، واقبلني في جملة خدامك ..

يا سيدي يا نبي الله يا رسول الله يا حبيب الله

أنت باب الله نال المرتجى

والأمني من عليه وقفا

أنت حبل الله من أمسكه

فاز بالخير وبالعهد وفا



ألا يا رسول الله إنا قرابة

وذرية جئناك للشوق والحب

وقفنا على أعتاب فضلك سيدي

لتقبيل ترب حبدا لك من ترب

وقمنا تجاه الوجه وجه مبارك

علينا به نُسقى الغمام لدى الجذب

أتيناك زواراً نروم شفاعة

إلى الله في محو الإساءة والذنب

وفوداً وزواراً وأضياف حضرة

مكرمة مستوطن الجود والخصب

وفي النفس حاجات وثم مطالب

نؤمل أن تقضى بجاهك يا محبي

توجه رسول الله في كل حاجة

لنا ومهم في المعاش وفي القلب

وإن صلاح الدين والقلب سيدي

هو الغرض الأقصى فيا سيدي قم بي



اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد أول متلق
لفيضك الأول ، وأكرم حبيب تفضلت عليه فتفضل
، وعلى اله وصحبه وتابعيه وحزبه ، ما دام تلقيه منك
وترقيه اليك ، واقبالك عليه واقباله عليك ، وشهوده
لك وانطراحه لديك ، صلاة نشهدك بها من مرآته ،
ونصل بها الى حضرتك من حضرة ذاته ، قائمين لك
وله بالأدب الوافر ، مغمورين منك ومنه بالمدد
الباطن والظاهر

اللهم صل و سلم على سيدنا محمد صلاة تمد بها
جسمي من جسمه و قلبي من قلبه وروحي من

روحه . وسري من سره وعلمي من علمه وعملي من
عمله . وخالقي من خلقه . ونيتي من نيته . ووجهتي
من وجهته . وقصدي من قصده . و تعود بركاتنا
علي و علي أهلي وأحبابي وأصحابي و علي أهل
عصري . وعلى اله وسلم يانور .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد نورك
الساري ومددك الجاري واجمعي به في كل اطواري
وعلى آله وصحبه يانور .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاكوان
الحاضر مع من صلى عليه في كل زمان ومكان وعلى
آله وصحبه في كل اوان .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الكامل
وعلى آله كما لانهاية لكمالك وعدد كماله .

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك سيدنا
محمد كما اكرمته برؤية وجهك الكريم صلاة وسلاما
تكرمني بها برؤية وجهه .. رؤية توصلني لرؤية
وجهك الكريم يا كريم ..

اللهم إنا نتوجه إليك ونتوسل إليك بحق نبيك
محمد نبي الرحمة أن تقضي حوائجنا ، وتصلح نياتنا ،
وتطهر قلوبنا ، وأن تغفر لنا مغفرة عامة تمحو بها
جميع ذنوبنا .

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار ، اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا

سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على
رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد .

اللهم أنزل على ارض قلبي من سماء فضلك ماء
رحمة تبهج به روحي وتنبت البر والتقوى ، فتثمر
الخشوع والأدب معك ومع حبيبك ..

اللهم ارزقنا كمال اليقين ، وتمام المعرفة ، وحقيقة
التوحيد ، وصدق المحبة ، و صفاء النية ، وحسن
القصد ، وقوة الشهود ، وسعادة الدارين .. وارزقنا
العبودية المحضة وعافية الدارين .. يارحم الراحمين
.. في لطف وعافية .

اللهم ارزقني الصديقية العظمى والمحبوية
الكبرى ، وحقيقة معرفتك ودوام عافيتك ..

واجعلني محبوبا عند حبيبك ، مخطوبا في حضرته ،
منظورا بعين عنايته ، حاضرا معه .. في خير ولطف
وعافية .

اللهم واجعلني محض سرور لقلبه الشريف ..
حاملا لرايته ، مبلغا لدعوته ، محيا لسنته ، ناشرا
لدينه .

اللهم أحييني على سنته ، وأمتني على ملته ،
واحشني في زمرة .. اللهم وأجعلني وأهلي
واولادي من أول من يشفع فيهم يوم الشفاعة
العظمى .. واکرمنا بالدخول في ظل لوائه المعقود ..
وأوردنا حوضه المورود .. واکرمنا بجواره في
فراديس الجنان ..

اللهم اني اسألك رضوانك الأكبر .. وأن ترضي
عني نبيك وترضي عني والديّ وأرحامي وجيراني
وذوي الحقوق علي ..

اللهم وارحم أمة سيدنا محمد ، وفرج كربهم ،
واجمع كلمتهم ، ووحّد صفوفهم ، وانصرهم على
عدوهم .

اللهم اشف مرضاهم ، وعاف مبتلاهم ، ويسر
أمورهم ، واشرح صدورهم ، واهدي ضالهم ،
واصلح فاسدهم ، وقوّم معوجّهم ، وردّ غائبهم ،
وارحم موتاهم .

اللهم تقبل ذلك بسر أسرار الفاتحة